
مادة
النحو والصرف
(الجزء الأول)
الأستاذ الدكتور محمد العمري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الحادية عشرة

حروف المعاني



21

(الباء)

حرف جرٍّ، يرد باثني عشر معنًى





1 بمعنى الإلصاق

هو أصل معانيها
من ذلك

قوله تعالى:
﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
البقرة: 42

قوله سبحانه:
﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾
البقرة: 255



(الباء) 2 بمعنى الاستعانة

هي الداخلة على وسيلة الفعل المستعملة في إنجازه.

قوله تعالى:

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ
مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾

الأنعام: 38

قوله سبحانه:

﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾

البقرة: 79





3 بمعنى المصاحبة

يُعبَّر عنها أيضًا بـ(**باء الملابسة، وباء الحال**) وتعرف بدلالتها على التلازم، وبجواز تقدير (**مع**) في مكانها، وبجواز تقدير (**مصاحبًا**) أو (**ملازمًا**) أو ما في معناهما في موضعها.



قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ﴾

التوبة: ٣٣



(الباء) 3 بمعنى المصاحبة

يُعبَّر عنها أيضًا بـ(**باء الملابسة، وباء الحال**) وتعرف بدلالتها على التلازم، وبجواز تقدير (**مع**) في مكانها، وبجواز تقدير (**مصاحبًا**) أو (**ملازمًا**) أو ما في معناهما في موضعها،

قال تعالى

﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾

الحجر: 98

قولنا في الصلاة:

(سبحان ربي الأعلى وبحمده).



(الباء)

4 بمعنى الظرفية

هي التي يصح وقوع (في) موقعها.

مكانية

قال تعالى:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾

آل عمران: 96

زمانية

قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾

الأنعام: 60



(الباء) 5 بمعنى السببية

تعرف بجواز تقدير (بسبب) في موضعها

من ذلك

قال تعالى

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾

البقرة:54

قوله سبحانه:

﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءً فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا﴾

آل عمران:103

قول الرسول ﷺ:

"لا يدخلُ أحدُكم الجنَّةَ بعملِهِ".



(الباء) 6 بمعنى المقابلة

يُعبَّر عن هذا المعنى أيضًا بـ(**التعويض، والعوض، والبدل**)

وهي التي تدخل على الأعواض والأثمان.

قوله تعالى:

﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾

يوسف:20

قوله سبحانه:

﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾

النحل:32





7 بمعنى المجاوزة

أن تكون بمعنى (عن)

من ذلك

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي
سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ
خَبِيرٗا﴾

لفرقان:59

قوله سبحانه:

﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١﴾

المعارج:1



(الباء) 8 بمعنى الاستعلاء

هي التي يصحُّ وقوع (على) في مكانها

من ذلك

قوله تعالى:

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

آل عمران: 75

قوله سبحانه:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾

النساء: 41–42



(الباء) 9 بمعنى التبعيض

هي التي يقدر مكانها (من) وتدل على بعض الشيء

قوله تعالى:

﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾

المطففين:28



(الباء) 10 بمعنى القسَم



من ذلك

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

ص:82

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾

النحل:38

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾

التوبة:62



(الباء) 11 بمعنى التعدية

من ذلك

قوله تعالى:
﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾
البقرة: 17

قوله سبحانه:
﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾
الإسراء: 83

قوله عز وجل
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾
القصص:76



(الباء) 12 بمعنى التوكيد

هي الزائدة، وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

قوله تعالى:

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾

الرعد: 43



(الباء) 12 بمعنى التوكيد

هي الزائدة، وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

قوله سبحانه:

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾

مريم:25



(الباء) 12 بمعنى التوكيد

هي الزائدة، وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

قوله تعالى:

﴿ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾

القلم: 5–6



(الباء) 12 بمعنى التوكيد

هي الزائدة، وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

قوله عز وجل:

﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا ﴾

يونس: 27



(الباء) 12 بمعنى التوكيد

هي الزائدة، وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

قوله سبحانه:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾

الزمر: 36



تنبيه

اختلف الفقهاء في معنى الباء في قوله تعالى في آية الوضوء:

﴿ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾

المائدة: ٦

منهم من جعلها:

زائدة | أصلية

ثم اختلف القائلون بأصالتها:

منهم من جعلها:

للتبعيض | للإلصاق



حروف المعاني

22

(بجل)

حرف جوابٍ، بمعنى (نعم)

يقال: هل حضر محمد؟ ← فتقول: **بَجل.**





23

(بل)

حرف إضراب، وهو قسمان:

- الإضراب
- الإضراب الانتقالي



(بل) 1 الإضراب الإبطالي

هو الذي يُلغى به الكلام السابق ويبطل

قوله تعالى:
﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾
المائدة:64

قوله عز شأنه:
﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾
البقرة:154

قولك:
(قام زيدٌ بل عمرٌو).





2 الإضراب الانتقالي

هو الذي ينتقل به من غرض إلى غرض، دون إبطال الغرض الأول

قوله تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾

الكهف:58



حروف المعاني

24

(بلى)

حرف جواب، يختص بالنفي، ويفيد إبطاله، سواء اقترن النفيُ بالاستفهام أم لم يقترن.

اقترانه بالنفي

كما في قوله تعالى:

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾

البقرة: 260

انفراد النفي

كما في قوله سبحانه:

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾

النحل: 38



حروف المعاني

25

(التاء)

هي نوعان:

- تاء القسم
- تاء التأنيث الساكنة



(التاء)

1 تاء القسم

حرف جرٍّ، تستعمل في القسم المتلبِّس بالتعجب

تكاد تكون مختصةً بالدخول على لفظ الجلالة (الله) عند العرب

من شواهدها

قوله تعالى:

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُا۟ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ﴾

يوسف: 85





2 تاء التأنيث الساكنة

حرف تأنيث، يلحق أواخر الأفعال الماضية؛
للدلالة على أن فاعلها مؤنث.

قوله تعالى:
﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ
إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتًا فِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾
التحريم: 11



تنبيهان مهمان

1

الأصل في تاء التأنيث الساكنة أن تلحق أواخر الأفعال الماضية

وقد أدخلتها العرب على بعض الحروف، وأشهرها حرفان هما:

* (ثُمّ) فتقول: (ثُمَّتَ)،

ومنه قول الشاعر:

وأقرَضتُ ليلى الوُدَّ ثُمَّتَ لم تُرِد   لتجزيَ قرضي، والقروضُ ودائعُ

* (رُبّ) فتقول (رُبَّتَ)،

ومنه قول الشاعر:

يا خَولَ، ما يُدريكِ! رُبَّتَ حُرَّةٍ   خَودٍ كريمةِ حيِّها ونسائها



تنبيهان مهمان

2

فرِّق بين شيئين:

* **التاء حين تكون اسمًا**، وهي:
  - ضمير الفاعل المتكلم عن نفسه نحو (فهمتُ)
  - ضمير الفاعل المخاطب نحو (فهمتَ)
  - ضمير الفاعلة المخاطبة (فهمتِ)

* **التاء حين تكون حرفًا**، وهي:
  - تاء التأنيث حين تقول (فهمَتْ هي)

الفرق الدلالي بينهما واسعٌ، فلا يغرنَّك تطابق اللفظ فتخلط بينهما.



حروف المعاني



حرف عطف، يفيد **التشريك في الحكم والترتيب والتراخي الزمني**،
وقد يعبر عن **التراخي** بـ**(المُهلة)**

قال تعالى:
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

الروم: ٤٠



حروف المعاني

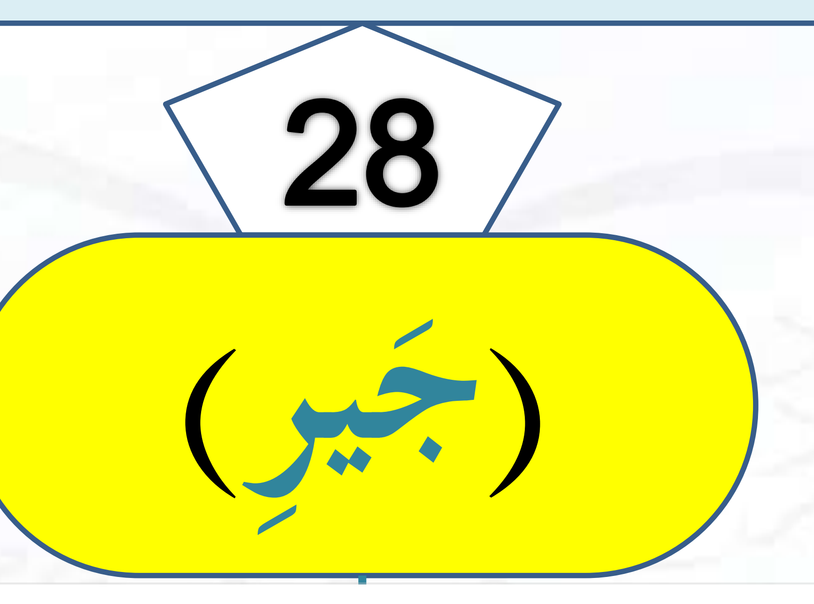


حرف جوابٍ، بمعنى (نعم)

يقال: هل حضر محمد؟ فتقول: **جَلَل**.



حروف المعاني



(جَيرِ)

حرف جوابٍ، بمعنى (نعم)

يقال: هل حضر محمد؟ فتقول: **جَيرِ**.







حرف جرٍّ، بمعنى (إلا)، يفيد الاستثناء،

قال الشاعر:

إذا ظَعَنَت عنَّا بجادٌ فلا دَنَت   ولا رَجَعَت حاشا مَعيَّةَ والجعدِ



تنبيه

فرِّق بين شيئين:

* (حاشا) التنزيهية، وهي اسمٌ بمعنى (براءةً لله)

منها قوله تعالى:

﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ يوسف: ٣١

* (حاشا) المذكورة هنا فهي حرف جرٍّ، **تعرف بجواز وضع (إلا) في موضعها.**

فالفرق الدلالي بينهما واسعٌ، فلا يغرنَّك تطابق اللفظ فتخلط بينهما.

حروف المعاني



30

(حتى)

ثلاثة أنواع

(حتى) الجارَّة | (حتى) العاطفة | (حتى) الابتدائية



(حتى) 1 الجارَّة

حرف جرٍّ، يفيد بلوغ الغاية، بمنزلة (إلى)، ويكون المجرور به أحد شيئين

الاسم الصريح الظاهر

قوله تعالى:

﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾

القدر: 5



(حتى) 1 الجارَّة

حرف جرٍّ، يفيد بلوغ الغاية، بمنزلة (إلى)، ويكون المجرور به أحد شيئين

المصدر المؤول من (أن) المصدرية المضمرة وجوبًا، والفعل المضارع المستقبلي المنصوب بها، وتكون (حتى) معهما حرف جرٍّ، يفيد أحد معنيين، هما

بلوغ الغاية

كقوله تعالى:

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾

البقرة: 187

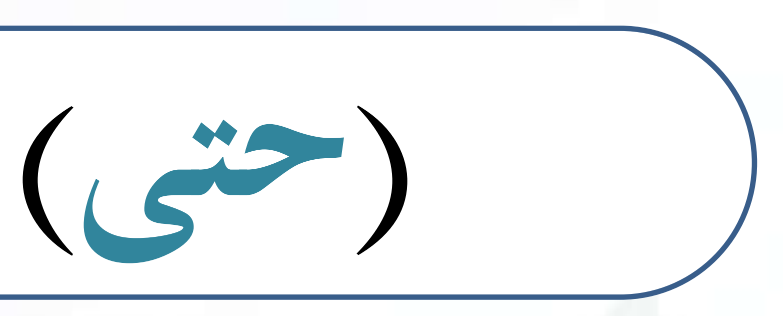
التعليل

قوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾

التوبة: 6





2 العاطفة

حرف عطف، تعطف به غايةُ الشيء ومنتهاه عليه

كأن تقول:

* (نجحَ الطلابُ حتى المهملُ)
* (وصلتُ أقاربي حتى القاطعَ)
* (انصرف الناسُ عن كلِّ نافعٍ حتى العلمِ)

من ذلك قول الشاعر:

وضاقَ مِن نفسِهِ ما كان مُتَّسِعًا
حتَّى الرَّجاءُ، وحتَّى العزمُ والأَملُ



(حتى) 3 الابتدائية

حرف استئناف وابتداء، مع دلالته على الغاية
وهو مختص بالدخول على الجمل لا غير
وذلك أن يليه

جملة اسمية	جملة فعلية، فعلها ماضٍ	جملة فعلية، فعلها مضارع مرفوعٌ
كقول الشاعر: ونفسٌ تعافُ العارَ حتى كأنَّه هو الكفرُ يومَ الروعِ أو دونَه الكفرُ	كقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾ المدثر:٤٦–٤٧	كقراءة نافع: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ البقرة:٢١٤



حروف المعاني

31

(خلا)

حرفُ جرٍّ يفيدُ الاستثناء

قال الشاعر:

قِدرُ الرَّقاشيِّ مضروبٌ بها المثَلُ
لكلِّ شيءٍ خلا النيرانِ تُبتَذَلُ



تنبيه

فرِّق بين شيئين:

* ((خلا) **حين تكون فعلًا ماضيًا يستثنى به**، فتقول (حضر القوم خلا محمدًا)

* (خلا) الحرفية المذكورة هنا، فهي **حرف جرٍّ**، **ويكون ما بعدها مجرورًا**،

فتقول: (حضر القوم خلا محمدٍ)

أمَّا إذا **سبقت** (خلا) **ب(ما) فقيل (ما خلا)** فلا تكون حينئذٍ إلا **فعلًا**، ولا يكون ما بعدها إلا منصوبًا، ومنه قول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية